الهي دلني على عمل هو لك قال يا موسى هل والية
في وتيا قط وهل عاديتي عدوا قط فعلم ان
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال
ابن مسعود لو ان رجلا قام بين الركن والمقام
يعبد الله سبعين سنة لبعثه الله يوم القيمة
مع من يحب وقال الحسن رضي الله عنه مصارمة
الفاسق قربان الى الله وقال رجل لمحمد بن واسع
اني لاحبك في الله فقال احبك الذي احببتني له ثم
حول وجهه وقال اللهم اني اعوذ بك ان احب
فيه وانت لي مبغض ودخل رجل على داود الطائي
فقال ما حاجتك فقال زيارتك فقال اما انت
فقد عملت حيز حين زرت ولكن انظر ما ايترك لي
انا اذا قيل من انت لتزار امن الزاد انت لي والله
من العباد انت لا والله انت من الصالحين انت
لا والله ثم يقبل يوبخ نفسه ويقول كنت في
الشبيبة فاسقا فلما شخت صرت مراثيا والله للمرء
شر من الفاسق وقال عمر رضي الله عنه اذا اصاب
احدكم ودا من اخيه فليتمسك به فعل ما يصيب ذلك
وقال مجاهد المتحابون في الله اذا التقوا فكثر بعضهم
الى بعض اذ تحات عنهم الخطايا كما تحات ورق
الشجر في الشتا اذا يبس وقال الفضيل نظر الرجل

الواجب

الى وجه اخيه على المودة والرحمة عبادة بيان
معنى الاخوة في الله وتمييزها عن الاخوة
في الدنيا اعلم ان الحب في الله والبغض
في الله عام مض ويتكشف الغطا عنه بما نذكره
وهو ان الصحبة تنقسم الى ما يقع بالاتفاق
كالصحبة بسبب الجوار يزيد بيانه اذ الاخوة
في الدين واقعة في هذا القسم لا محالة اذ لا ثواب
الا على الافعال لاختيارية ولا تعذيب الا فيها
والصحبة عبارة عن المجالسة والمخالطة والمجا
وره وهذه الامور لا يقصد الانسان غيرها الا اذا
احبه فان غير المحبوب ومقصود وذلك المقصود
اما ان يكون مقصورا على الدنيا وحظوظها
واما ان يكون متعلقا بالاخرة واما ان يكون
متعلقا بالله تعالى وهذه اربعة اقسام اما
القسم الاول وهو حبك الانسان لذاته فذلك
ممكنا وهو ان يكون في ذاته محبوبا عندك على
معنى انك تلتذ برويته ومعرفته ومشاهدة
اخلاقه لاستحسانك له فان كل جميل لذيذ في حق
من ادرك جماله وكل لذيذ محبوب واللذة تتبع الا
ستحسان بسبع المناسبة والملائمة والموافقة
بين الطباع ثم ذلك المستحسن اما ان يكون في الصورة